# المسك فى القصيدة الفارسية خلال العصر المغولي

د. عثمان محمود مهنى محمد (*)

**الملخص**

يعد المسك من أفضل أنواع العطور، ولذلك ذكره الشعراء في قصائدهم ومدائحهم. ومقداره بين العطور جعل أهميته تلفت أنظار الشعراء إليه. وحقيقة إن مصدره لعجيب؛ فهو يوجد في بطون نوع من الغزلان. وإن عطره الرائع الثابت لينعش الروح ويفتح للقلب أبواب السرور والسعادة.

وقد ذُكر المسك في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وفى الشعر العربي عند أكبر الشعراء أمثال عنترة بن شداد والنابغة الذبياني وغيرهما، أما الشعر الفارسي، فقد استفاد منه الشعراء أيضاً في مدح الملوك، وتصوير جمالهم وجلالهم، سواءً من ناحية لونه الأسود الذى يشبه الليل والطرة، أو من ناحية رائحته العطرية التي تنتشر بوجوده في كل مكان. كما كان لاتحاد النسيم وذكره مع المسك أثر في إخراج أجمل الصور الشعرية، وأحيانا كانت الحكمة تلامس المسك فتقدم حكمًا مفيدة، يزيد من جمال صورتها، أن كان المسك عنصرًا أساسيًا فيها.

ومن أهم النتائج التي اسفرت عنها الدراسة، أن المسك بجناحيه اللون والعطر، جعل الشعراء يرونه مناسبًا لتشبيه الملوك به، وتصوير جمالهم وسيطرتهم من خلال هذا العنصر العجيب.

(*) أستاذ الأدب الفارسي المساعد، كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ.

**Abstract**

Musk is one of the best types of perfumes, and that is why poets mentioned it in their poems and praises. Its importance among perfumes made it draw the attention of poets to it. In fact, its source is amazing. It is found in the stomachs of a type of deer. Its wonderful, constant fragrance refreshes the soul and opens the doors of joy and happiness to the heart. Musk has been mentioned in the Holy Qur'an and the noble Prophetic hadith, and in Arabic poetry by the greatest poets such as Antarah bin Shaddad, Al-Nabigha Al-Dhubyani and others. As for Persian poetry, poets have benefited from it in praising kings and depicting their beauty and majesty, whether in terms of its brown color, which resembles night and rain, Or in terms of its aromatic scent that spreads everywhere. The combination of the breeze and its remembrance with musk also had an effect in producing the most beautiful poetic images, and sometimes wisdom touched musk and provided useful wisdom that increased the beauty of its image, even if musk was an essential element in it.

One of the most important results that resulted from the study was that musk, with its color and fragrance, made poets see it as appropriate to liken kings to it, and to depict their beauty and control through this wondrous element.

## مقدمة

**المسك من أجمل العطور، وإن غرابة أصله وكريم منبعه؛ ليدل على علو مكانته بينها، وسمار لونه من أسرار قبوله. هو في العطور سيد على عرشه، مقدم في البخور على جنسه، يشرح الصدور عبيره، ويناجى الروح تأثيره، لطيف مصدره، يضرب به المثل في رقته. فإن كل إناء بما فيه ينضح، فإذا كانت الغزلان مصدره، فلا شك أنه سيصير في العطور أعلاها، وبين العنبريات أغلاها، فشغل بعبيره فكر الحكماء، وتغنى به أكبر الشعراء. فنال إعجاب الملوك، وصار على الدوام مطلوبًا، ومن أغلب الأنام مرغوبًا؛ ولذلك قام بتجارته التاجر الدؤوب، يتبع الغزلان في الفيافي والدروب، ليحضر ما تشتهيه الأنفس والقلوب، ويجنى من ورائها أموالاً تملؤ الخزائن والجيوب.**

ولما رأى الشعراء ما يصنع المسك في المكان، داعب أفكارهم عبيره، وطار بخيالهم نسيمه، فمالت إلى ذكره ألسنتهم، وطافت على الصور أفئدتهم، فاصطادوا أجملها، وعرضوا على الأمراء والملوك أروعها. فطعموا به قصائدهم، ومنحوا قارئها شيئاً من ذلك.

ولا شك أن العصر المغولي زاخر بالشعراء الذين استفادوا من هذا السر العجيب لعطر المسك، فجاءت صورهم عنه كأنها ممزوجة به، معطرة برائحته العطرية .

وقد استخدم البحث المنهج التحليلي الذى يحاول الوصول إلى دلالة ما يقول الشعراء ويعرضون من صور وخيالات على صفحات قصائدهم. كما حاول البحث الإجابة على التساؤلات التالية: هل شارك المسك في صنع الصور وساهم في إبداع الشعراء وشحذ خيالاتهم لتقديم صور في أشعارهم؟، وهل شكل مكونًا من مكونات قصائدهم التي يقرضونها في مدح الممدوح أو وصف جمال المعشوق أو غير ذلك؟ هذا، وقد جاء تناول البحث على النحو التالي:

- مقدمة
- أولاً: المسك ومدح الممدوح
- ثانيا: المسك وطرة المعشوق
- ثالثا: المسك وجمال المعشوق
- رابعاً: المسك والنسيم

وتم تذييل البحث بخاتمة تضمنت أهم ما تم التوصل إليه من نتائج.

**المسك في اللغة العربية**

المسك كلمة فارسية معربة، تأتى بالكاف أحياناً (مشك) وأخرى بالكاف الفارسية (مشگ). وكانت العرب تسمية المشموم[١]،وهو نوع من أنواع الطيب، مصدره الغزلان. فهو يحقق سكينة للروح، ويساعد على هدوء الأعصاب وانشراح الصدر. ولما له من فوائد، تنوعت دلالته عند الشعراء، حتى أنه يستخدم في صناعة أدوية لبعض الأمراض مثل إفادته في مقاومة السم.

وقد وردت كلمة المسك في القرآن الكريم في قوله تعالى "ختامه مسك"[٢]. كما ورد ذكره في الأحاديث النبوية الشريفة، في حديث الصيام، عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم " كل عمل ابن آدم له، إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزى به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك"[٣].

كما ورد ذكره في الشعر العربي؛ ومن ذلك ما أنشده "النابغة الذبياني" شاعر العرب، يرثى "النعمان بن الحارث بن أبى شمر الغساني"، فيقول:

**ولا زال ريحان ومسك وعنبر * على منتهاه ، ديمة ثم هاطل**[٤]

ويقول الشاعر "ميمون بن قيس" في مدح "ربيعة بن حبوة الكندي ":

**باد العناد وفاح ريـ * ـح المسك ، إذ همت قبابه**[٥]

وأنشد الشاعر "عنترة بن شداد "، لما عيرته العرب بسواد لونه[٦]، يقول :

**لئن أك أسوداً فالمسك لونى * وما لسـواد جلدي مـن دواء**

**ولكن تبعد الفحشـاء عنى * كبعد الأرض عن جو السماء**[٧]

يعد المسك من المواد العطرية التي تتميز بعطر ثابت، يحصل عليها من كيسة توجد أسفل جلد البطن لذكر نوع من الغزال، أحياناً يكون زيتا لونه بنى، وعندما يصير يابساً يميل لونه إلى السواد[٨]. وقد وجد المسك والنافجة صدى كبيراً في حياة الإيرانيين بسبب الاستخدامات المتنوعة له. وأحدث هذا أثره في الأدب الفارسي؛ فكثير من الشعراء اهتموا اهتمامًا كبيرًا بالبيئة المحيطة بهم، واستخدموا المسك والنافجة مثل كثير من الأدوات الأخرى في منظوماتهم

وأعمالهم الشعرية، فاستفادوا به في صنع خيالاتهم واستعاراتهم، وساعدهم ذلك على رسم صورهم الجميلة للممدوح[٩].

**أولاً: المسك ومدح الممدوح**

المدح من أهم الموضوعات في الشعر الفارسي، وخاصة مدح الملوك والأمراء وأقربائهم[١٠]. استخدم الشعراء ملك العطور – إن صح هذا التعبير– في مدح الممدوح في العصر المغولي[١١]؛ إذ كان له النصيب الأوفر من ذكره معه. وليس هذا بغريب؛ لأن ذلك يليق بمكانته، فالشاعر قد يستخدم المسك للتعبير عن الكرم والجود، وكأن المسك صار دليلاً ومرشداً للسائلين والقاصدين لبابه وجنابه، فإذا بلغوا غايتهم، تركهم الوزير يتنعمون بالمسك ورائحته، وهو كناية عن إغداق الوزير عليهم وإكرامهم، هذا الإكرام ذاع صيته بين الناس ذيوع المسك وعطره في ساحته، وكأنه بهذا الصيت وما يقابله من رائحة المسك هما الدليل الذى يهدى الطالبين إلى ساحة ممدوحه؛ فيقول الشاعر "ابن يمين الفريومدي"[١٢]في مدح الوزير"علاء الدين محمد"[١٣] ما ترجمته:

**يأتي السائلون إلى جنابه بسبب نسيم جوده،**
**نعم ،لأن المسك أرشدهم إليه فتنسموه**[١٤].

وأحيانا، يقدم الشاعر صورة يظهر فيها المسك، من خلال التشبيه بحاجب المعشوق، الذى يشبه في لونه المسك، وجماله يكون سبباً في صيرورة العاشق مثل القلم متأثراً ببكائه ونحيبه، تماماً مثلما يحدث لقلم الوزير الذى لا يكل من الكتابة بالعطايا والمنح إلى قاصديه. وهنا صورتان: الأولى بكاء العاشق والثانية حبر القلم .ولذلك يقول الشاعر "خواجو الكرماني"[١٥] في مدح "محمود صاين"[١٦] ما ترجمته:

**انظر إلى جسدي الذى صار من الشوق إلى حاجبك المسكي،**
**مثل قلم سيد الزمان من البكاء والنحيب**[١٧] .

وتارة أخرى، يجعل الشاعر ممدوحه يضئ تلك الشمس، بما لديه من سر عجيب، ونسيم رائع من المسك الطبيعي، الذى يجعل صاحبه وممدوحه مصدر إشراق الشمس. فهذه تشرق

نوراً، وهذا يفوح شذاه فيعطر ما حوله من كل جانب. وهنا يربط الشاعر بين صورتين: الأولى صورة الشمس وما يصدر عنها من نور وضياء، والأخرى صورة صاحبه في نشر نسيم المسك في كل مكان يذهب إليه. وقد جمع الشاعر في الصورة الكلية بين ممدوحه والشمس والعطر المسكي، مما أعطاها حركة وجمالاً .فيقول في مدح "محمود صاين" ما ترجمته:

**الشمس مضيئة بعنبر مسكك الموجود فى كل طـــــرف،**

**وتدع السرو يتمايل بسبب طوق السنبل الملفوف على رقبته**[١٨].

وشاعر أخر يصور ممدوحه وعطره المسكي الذى لا يمكن إخفاؤه، يملؤ المكان ويفوح في الأركان، ويجد ذلك كل من اقترب منه. ومثال ذلك ما ذكره الشاعر"سعدي الشيرازي"[١٩] في مدح "عطا ملك الجويني"[٢٠] ما ترجمته:

**لو تلتفت إلىّ بوجهك الذى يشبه نافجة المسك،**

**فلا تطمع أن يظل عطرك الطيب خافيا**[٢١].

وقد استخدم الشاعر فعل الأمر الذى يدل على وجود حوار في الأبيات؛ مما يعطى دلالة على القرب من الممدوح والحركة بين سؤال وجواب. وقدم صورة لشكل الزجاجة العطرية في ذلك الوقت، والتي تتحلى برقبة ممدودة تخرج من الزجاجة قليلاً. والبيت السابق على هذا البيت، ساق فيه الشاعر حكمة عن وفاء الأصحاب، وحذر من الجفاء؛ لأن كل شيء في الدنيا إلى زوال.

وقد يجعل الشاعر ممدوحه يفوح بعبير المسك، ويكون ذلك سبباً في أن يقطع نسيم الصبا مسافات؛ كي يظفر بهذا العطر الجميل. ولذلك يقول الشاعر "عماد فقيه الكرماني"[٢٢] في مدح الإمام "محيى الدين"[٢٣] ما ترجمته:

**محيى الدنيا والدين الوحـــيد ذو الرائحة العنبرية،**

**الذى قطعت الصبا مسافة من أجل شذا مسكه**[٢٤].

استخدم الشاعر الكناية في اظهار جمال ممدوحه، والاستعارة في رياح الصبا التي قطعت مسافات طويلة لبلوغ المراد والتمتع بعبير المسك.

وقد يرسم الشاعر صورة لحالة الجو، الذى ينثر العبير بيديه على الأرض كلها؛ فيجعلها عامرة بعبير المسك؛ حفاوة بممدوحه. حتى أن الانتشار للعطر المسكي كاد أن يطيل الصحراء، من فرط ما انتشر منه فى كل مكان. وهو كناية عن مقام الممدوح، فيقول ما ترجمته:

**لقد نثر الجو عبيراً فصارت الأرض مسكية،**

**الذى يجذب الفكر- أحياناً- إلى صحرائك**[٢٥].

استخدم الشاعر الاستعارة ، وأدت غرضه في بيان مقدار علو مقام الممدوح.

ولعل الشاعر قد استخدم نفس العبارات، وقدم صورة متشابهة للسابقة مع ممدوحه الشاه "شجاع المظفري"[٢٦]، حيث استخدم عناصر الطبيعة من الهواء والتراب والرياح لخدمة الصورة، ولإظهار مكانه الممدوح وجماله وجلاله، ولذلك جعل تراب ممدوحه مسكياً وجوه جميلاً، وكأن الرياح تحمل هذا التراب العنبري، وتنثره في الهواء، لتجعل المكان عامرًا بعطر ممدوحه، فيقول في ذلك ما ترجمته:

**ترابه المسكي وجـــوه الجـــميل،**

**يختلط بالعنبر فتنثره الرياح عبيراً**[٢٧].

وقد يرسم الشاعر صورة للوزير وهو يكتب عطاياه ومنحه للناس بحبر يشبه المسك ؛ لوقع ما يصنع بصاحبه مـن البهجة والسـرور. وقد أكد علـى جمال الخط بذكره كلمة "خوش"(جميل)، وأكمل الصورة في مدح صاحبه فى الشطر الثاني، حيث أورد الشمس في ألمع أوقاتها وضحاها، وجعلها خادمة له؛ كناية عن علو شأنه وذيوع صيته وكرمه ونفعه بين الناس. فيقول عماد فقيه الكرماني في مدح الوزير"محمود صاين" ما ترجمته:

**يا من تحمل نقى المسك في خطك الأســود،**

**إن شمس الضحى لوجهك عبد من العباد**[٢٨].

وفى صورة أخرى يجمع الشاعر في تشبيهه بين نزول العرق ونزول المسك من بين الشعر فوق جبين المحبوب، وهو منظر معبر، فهو طيب الرائحة يشبه المسك؛ ، والمسك له دلالته ورائحته الزكية التي تنعش الروح. فيقول الشاعر في مدح السيد "تاج الدين العراقي"[٢٩]، والعرق يتصبب من شعره، ويشبه هذا العرق بالمسك التتاري، فيقول ما ترجمته:

**عندما يتصـــــبب العرق من شــعره،**

**كان ماء الورد يقطر من المسك التتاري**[٣٠].

والصورة بها حركة في نزول العرق وتقطير ماء الورد. ولم يكتف الشاعر بذلك بل ذكر المسك ثانية، لما لم يقتصر العطر على عرقه المتصبب، بل إن ممدوحه له دور في انتشار المسك في بيت الشاعر نفسه عندما يحضر فيه، لأنه يطيب الرائحة وينور المكان بوجهه المشــرق، وهــو كناية عـن مكانة ممدوحــه وجماله، وأكد علـــى ذلك بالفعل " ديده ام "(رأيت). فيقول ما ترجمته:

**لقد أصبح كوخي مسكياً من عطر حبيبي،**

**ورأيت النور يشـــــع من وجهه**[٣١].

ولا زال خيال الشاعر يأتي بالصور عن المسك تترا، إذ يمدح "برهان الدين فضل الله" الوزير[٣٢]، فيثنى على لطفه وطبعه، ويجعل نفحته وإحسانه يفوح برائحة المسك، ومن طبعه صارت البساتين وكأنها العطار، الذى يؤلف بين الروائح والعطور وأنواع الزهور تداوى من يرتاد مكانه ودكانه. ولذلك يقول ما ترجمته:

**يامن صـــــارت الرياحين من نفحة لطفك مسكية،**

**ويا من صارت البساتين من نكهة طبعك عطاراً**[٣٣].

استخدم الشاعر أداة النداء في بداية الشطرين، وهو يوحى بعلو مقام الممدوح، وكاف الخطاب توحى كذلك بقرب الشاعر منه .

وقد يصور الشاعر مقام ممدوحه العالي وآثار عظمته الموجودة في الدنيا كلها، وعلى أبواب ممالك العالم بأسره، ويشير إلى ذلك برائحة المسك؛ كناية عن جلال السلطان وجماله، فيقول سلمان الساوجي(٣٤)، في مدح السلطان " أويس الجلائري"(٣٥) ما ترجمته:

**أيكون غبار مسكك على أطراف قمرك،**

**قد وضع صورتك على أبواب الممالك السبعة(٣٦).**

كما رسم الشاعر صورة أخرى يجملها حضور الحسناوات، والشعر الجميل المعطر بنسيم المسك، بل إن كل الجميلات يتوجهن إلى حضرة الممدوح، وهو كناية عن مقامه السامي، وتغمرها رائحة المسك، فيقول ما ترجمته:

**بلاطك قبلة لحسناوات الختا مسكيات الشعر،**

**وعتبتك قبلة لجميلات الطلعة(٣٧) .**

يحتوى البيت على جناس لطيف وكذلك رد العجز على الصدر (بارگاهت – آستانت – قبله گاه – مويان – ماهرويان)، وكلها تزيد من جمال البيت .

وقد استخدم الشاعر كلمة "الغبار" في بيت أخر، لكن هذه المرة يبدو موضعها أكثر ملائمة مما قبلها؛ فالأولى كانت "غبار المسك " والأنسب منها "نسيم المسك" والثانية " غبار حدوة حصان ممدوحه" وهى مناسبة، وفيها يساوى بين قيمة "غبار حدوة حصان ممدوحه" و"عبير المسك الصيني"؛ فالغبار ينتشر في الأركان انتشار المسك في المكان، وتراب بيت النار. وهذا أيضا استخدام غير حسن، لأن بيت النار مكان عبادة المجوس، ومن الأفضل ألا يجمع الشاعر بين المسك وبين ذلك. فيقول ما ترجمته:

**الآن يوزن غبار حدوة حصانك الأسود،**

**بتراب بيت النار ومسك الختا من الدم الغالي(٣٨).**

كما يقدم الشاعر صورة تعبر عن مدى تعلقه بممدوحه؛ إذ جعل مجرد ذكره على الألسنة يجعل الأنفاس معطرة بالمسك والعبير، ولما كان بهذا التعلق، فإن ذكره لا يفارق شفتيه. فيقول ما ترجمته:

**اذكرك فيفوح المســـك مــع أنفاسي،**

**وأحمل اسمك لكى يظل حياً على شفتي**[٣٩] .

والبيت كناية عن التعلق الشديد للشاعر بالممدوح، والفعل المضارع المكرر في الشطرين يعطى دلالة على الحركة التي تغمر الصورة.

**ثانياً: المسك وطرة المعشوق**

الطرة جزء من جمال المعشوق، بأشكال وألوان وعطور، قد يشبه الليل سمارها، وقد يشبه النهار لمعانها، وهذا يقود الشاعر إلى تصويرها أحيانا وهى تكلم القمر، ويصور من يراقبها في أوقات السحر، ويصل النهار بمثله بعدما مر عليه الليل في السهر، وكل هذا يصوره الشاعر بمختلف الصور. فالطرة كانت منبعاً من المنابع التي استقى منها كثير من الشعراء صوراً رسموها على صفحات قصائدهم. ومن تلك الصور التي تتحدث عن جمال الطرة، أن الشاعر أحيانا يتساءل متعجباً عن مصدر هذا العبير الجميل الذى يفوح فينعش الروح، هل هو من المسك الصيني أم أنه من عبير طرة المحبوب، وفى ذلك يقول الشاعر ابن يمين الفريومدي في مدح الشاه " أبى نصر "[٤٠] ما ترجمته:

**يارب، أهذا شذا مسك الصين المنعش للـروح،**

**أم عطـــر طـــــرة محبوبـي**[٤١] .

كل هذه الحيرة التي يبديها الشاعر في تحديد منبع العبير، كناية عن جمال المحبوب.

ولعل الشاعر قد يجنح في موضع أخر إلى تصوير الطرة وجمال الشعر المجعد، وتدلى شعرها مثل السلسلة، ويبين تأثير هذا الجمال عليه، بأنه جعله مهموماً، وليس هذا يحدث له وحده، بل إن كثيراً من الناس يتعلقون بتلك الطرة الجميلة؛ فتجعلهم بين قيدين، الوجه الجميل والهم بسببه، فيقول في مدح "علاء الدين مُحَمَّد" ما ترجمته:

**ما أجمل الشعر المجعد في ضفيرة الطرة المسكية،**

**التي قيدت ألف مهمـــــوم مثلـــــى**[٤٢].

وقد ذكر الشاعر العدد " ألف "؛ وهذا من البلاغة، كما يعد كناية عن كثرة المتعلقين بجمال المحبوب، وعلى شدة هذا الجمال، وهو عدد يميل الشعراء إلى ذكره؛ لأنه كان عدداً كبيراً في عيونهم في ذلك الوقت، مثلما ذكر ذلك الشاعر سلمان الساوجي حين تكلم عن الطرة التي قطعت القلب إلى ألف قطعة، وها هو الشاعر ابن يمين الفريومدي يذكر نفس العدد في تأثير جمال الطرة على من حولها، فذكر أنها قيدت ألف مهموم. والفعل " مقيد كرده" يفيد شدة التعلق، ويكنى به أيضاً عن الجمال. والبيت هو مطلع القصيدة، كما أنه يعد من جملة التشبيب الذى يقصده الشعراء، وهو من "حسن المطلع"[٤٣] في البلاغة.

كما توجد إضافة تشبيهية في عبارة " الطرة المسكية "؛ حيث شبه الطرة بالمسك والعنبر عن طريق لونها ورائحتها، إذ كانوا يستخدمون المسك والبخور والعنبر وماء الورد في الطرة ليشتم منها هذه العطور الجذابة، وتكون سراً من أسرار جمالها[٤٤] .

ثم ينتقل البحث إلى صورة أخرى في مدح صاحب الديوان "شمس الدين مُحَمَّد الجويني"[٤٥]، فيصف الشاعر"همام الدين التبريزي"[٤٦] جمال صورته وحلاوة منطقه، فطلعته التي يشير إلى شئ منها وهى الطرة، دائما تأتى بالبهجة والسعادة، وكلامه الطيب يبعث على ذلك. وليثبت دوام هذه الخصائص والنعم الربانية عليه، يقول إن هذا الجمال صار طبعاً فيه، أي أنه يلازمه. ثم يكمل الصورة ببيان السر في جمال كلامه وقبوله بين الناس، وهو عقله وتفكيره، أي أن الجمال الداخلي كان سبباً في اظهار الجمال الخارجي المتمثل في الكلام الطيب الذى يشبه المسك في انتشار عبيره بين الناس، فيلقى بظلاله على ممدوحه من الجلال والجمال. وفى ذلك يقول ما ترجمته:

**طرته تجعل القلب مسرورا مثل طبعه في الحديث،**

**ويفوح نسيم المسك من ساحة أفكاره[٤٧].**

وقد يصور الشاعر الطرة مغمورة بالمسك وعبيره، فيربط بين جمال حاجب المعشوق المسكي، وبين الطرة المغمورة بالمسك الرائع، فيقول الشاعر خواجو الكرماني ضمن قطعة أرسلها رداً على رسالة من " أحمد بن المرتضى الاصفهاني "[٤٨] ما ترجمته:

**حاجبه الجديد صندوق مليء بالعـود الخـــام ،**

**وطرته نافجة الصين المملوءة بالمسـك الخام[٤٩].**

وهى صورة مناسبة في الجمع بين الحاجب والعود الخام لوناً، وبين الطرة والمسك النقي رائحة، والجناس والتشبيه يساعدان في رسم الصورة بدقة .

وقد يجعل الشاعر الذؤابة تقوم بدور المراقب لهذا المسك الرائع، أو يذكر الذؤابتين، وهى دلالة على الاهتمام بهما، وهما كناية عن جمال المحبوب أو المعشوق، هاتان الذؤابتان يصنعان ما يلزم لمراقبة المسك الذى ينتظرانه؛ ليزيد من جمالهما ولمعانهما وحسنهما، وكأنهما شخصان يحرسان الطريق لهذا المنتظر وهو المسك، ولا يمنعهما من ذلك مانع أو حاجز أو سور. فيقول في ذلك الشاعر "فريد الدين العطار"[٥٠] ما ترجمته:

**يراقـــــب المســـــك الذؤابتين ،**

**ويفتح مائة عين عليهما من هذا القبة[٥١].**

استخدم الشاعر الاستعارة، وجعل للذؤابة أعينا؛ ولذلك حققت غرض الشاعر في وضوح الفكرة.

**ثالثاً: المسك وجمال المعشوق**

لا شك أن جمال المعشوق، والتعبير عنه جعل الشاعر يقدم كثيراً من الصور التي عطرها المسك بعبيره الطيب، فجمع بين جمال الطلعة وجمال المكان برائحته المسكية. فتارة يستدعى القمر ليكمل به الصورة، وأخرى يأتي بالحرير، وثالثة بالليل والنهار، وغيرها من الأشياء التي تجعل الصورة مليئة بالحركة والجمال، وقد يجملها بذكر أسماء من السور القرآنية.

ولعل اجتماع المسك وجمال المعشوق شئ مناسب وملائم؛ لاشتراكهما في شيء واحد، وهو الجمال مع اختلاف المظهر بين الطلعة والرائحة. فمثلاً يقدم الشاعر صورة تجمع الاثنين في مدح الممدوح، فيشبهه بشمعة لونها ياقوتي، يغمر قاعدتها المسك والعنبر. والتشبيه بالشمعة شئ جيد؛ لأنها تحرق نفسها وتذوب لتنير الطريق للأخرين. ويبدو التشبيه مناسب لأولئك

الذين يعتلون مناصب عليا تمس العامة من الناس، كالوزراء والأمراء الذين تجرى على أيدهم مصالح العباد. فيقول الشاعر ابن يمين الفريومدي في مدح "نظام الدين يحيى"[٥٢] ما ترجمته:

**عندما يقف كأنه شمعة لونها ياقوتي أحـــمر،**

**لكنها ملتصقة بطست مـن المسك والعنبر**[٥٣].

والمسك والعنبر من الروائح التي يميل الشعراء إلى ذكرها، ومن ذلك ما ذكره الفردوسي في شاهنامته عن الملك" أفريدون"؛ إذ يقول:

**تكتب رسـالة إلـى الملك أفريدون ،**

**بالمســـك والعنبر الخالـص**[٥٤].

وفى صورة أخرى لهذا الشاعر، يصف فيها الحسناء وحاجبها الجميل الذى يشبه عين الغزال الصغير، وما يصدر عن هذا الجمال مـن تأثير على قلب الشاعر وروحه. وشبه تلك النظرات القوية بالسـهام الخارقة؛ كناية عن شـدة جمال المعشوق، فيقول ما ترجمته:

**طالما أن للحســناء قوس مســكي يشــبه الحمل ،**

**فإنه سيجعل روحـــي هدفاً لســـهمه الخارق**[٥٥].

يتضح من هذا البيت أثر التشبيه بين القوس الذى يطلق منه السهام وحاجب الحسناء، و"قوس مسكي"؛ لأن المسك أسمر بلونه آسر بعطره، والشبه واقع أيضًا بين تقييد السهم لقاصده وتقييد العطر لمن اشتم منه شيئاً.

وفى صورة قريبة من هذه المشهد قدمها الشاعر في مدحه لـ "مولاي بيك"[٥٦]، يمتد فيها حاجب المعشوق حتى يقترب من أذنيه، وهو يشبه القوس الذى يطلق السهام إلى أهداف محددة لدى الشاعر، وهى روح العاشقين، وفى ذلك يقول ما ترجمته :

**إن قوس حاجبه المســكي امتد حتى أذنيه ،**

**وفتح السهام على الهدف وهو روح العاشقين**[٥٧].

ولعل ذكر السهم والقوس من جملة الفن البلاغي " مراعات النظير"[٥٨].

وهناك صورة أخرى، تصف جمال المعشوق والمحبوب، يشارك المسك في رسمها. فالوجه كالقمر والعين كالنرجس والشعر أسمر اللون كالليل، قد تم ضفره في حلقات، كأنها سلسلة أيضا سمراء اللون كالمسك. فاستفاد بذكره للمسك لوناً وزاد رائحة؛ مما جعل الصورة تحمل العديد من مقاييس الجمال، فيقول الشاعر "خواجو الكرماني" في مدح "برهان الدين كوبنانى"(٥٩) ما ترجمته:

**محبوب قمري الوجه نرجسي العين شعره عنبري أسـمر،**

**تم ضـفره في حلقات متصـلة مـلتوية مسكية اللون(٦٠).**

والوصف هنا لجمال الطرة دقيق، لدرجة أن الشاعر كأنه يضع الطرة أمام عيني القارئ والسامع. واللون الأسمر هو اللون الغالب على الطرة في الشعر؛ وهو مصدر لكثير من الصور الخيالية (٦١).

كما يعبر الشاعر عن جمال هذا المسك، من خلال غزل لطيف، ينفى فيه وجود شفة مثل شفة المحبوب، ولا قوام مثل قوامه، وجمال ذؤابته، وطلعته الساحرة، في حين جاء في الشطر الثاني فيوضح ذلك؛ فيأتي بالسكر الحلو مقابل الشفة، والوردة الملونة مقابل القد والقوام، والليل المسكي مقابل الذؤابة والصبح المعطر بالمسك مقابل الوجه. فيقول الشاعر الأمير"خسرو الدهلوي"(٦٢) في مدح السلطان"علاء الدين سلطان مُحَمَّد شاه"(٦٣) ما ترجمته:

**لا يوجد مطـلقاً مـثل شـفتك وقدك وذؤابتك ووجـهك،**

**سكر حلو ووردة ملونة وليل مسكي وصبح معطر بالمسك(٦٤).**

ومع صورة أخرى يرسمها الشاعر للمعشوق، مستخدمًا المسك كأحد أدوات الجمال له؛ فيجعل حاجبه كأنه معجون من ماء الورد وعطر الياسمين الجميل، فجمع بين اللون الأسمر للحاجب ورائحة المسك وعطره الجذاب، وهو كناية عن الجمال والروعة، فيقول "سعدى الشيرازي" ما ترجمته:

**إن غبار خطه العنبري المستقر علـى الوجـه الوردي،**

**صار مثل المسك المعجون بماء الورد وعطر الياسمين**[٦٥].

البيت مليئ بالعطور الجذابة التي تلبى غرض الشاعر في تقريب الصورة من القارئ أو السامع مثل (العنبر – الورد – المسك – الياسمين).

وقد يرسم الشاعر صورة فيها عبير المسك، يصور فيها جمال الشعر الملون للمعشوق ونعومة وجهه الذى يشبه الحرير، كناية عن الجمال. وكذلك الطرة وحلقاتها التي يفوح منها رائحة العطر والعبير، كناية عن الجمال أيضاً، وفى ذلك يقول الشاعر"عماد فقيه الكرماني" ضمن قصيدة يمدح به الأمير "مبارز الدين مُحَمَّد المظفري"[٦٦] ما ترجمته:

**يا ذا الشعر الملون المسكي المتدلي على الحرير،**

**إن كل حلقة من طرتك هي حلقة من العبير**[٦٧].

وهنا يميل الشاعر إلى ذكر المسك مع تصوير لوعة الفراق، وما يصنع به وبقلبه من آلام، لدرجة أن جمال طرة المعشوق تشبه السكين التي تقطع قلب الشاعر إلى ألف قلب. وذكر العدد هنا كناية عن شدة التعلق وكذلك الوجد، وإن جمـال هذه الطرة قد أخذ هذه القطع وعلقها بحلقاتها، و زاد المشهد جمالاً بذكر المسـك وعبيره معلقاً معها. وفـى ذلك يقول الشاعر"سلمان الساوجي" في مدح السلطان " أويس الجلائري " ما ترجمته:

**لقد قطعت طرتك آلاف القلوق قطعًا قطعاً،**

**وعلقتـها بمعلقات مسـكية**[٦٨].

ولا زالت الأبيات عن جمال الطرة والمسك يصنعان الصور الجميلة، ومن تلك الصور هذه الصورة التي رسمت الطرة وهى تصنع بيدراً من المسك حول الياسمين، فصار عبير المسك والياسمين معاً. كما صور الغزال الصيني– الذى هو منجم المسك الأصلي ومصدره– وهو يقطف من هذا البيدر الجميل لطرة المعشوق عنقوداً يتزين به. وفى ذلك يقول الشاعر "سلمان الساوجي" في مدح السلطان "أويس الجلائري" ما ترجمته:

**لقد صنعت طرتك بيدراً من المسك حول الياسـمين،**

**فقطف غزال الصين عنقودًا من بيدر مسـكك**[٦٩].

ويشير البيدر من المسك إلى غزارة شعره وسواده وجماله، وبالياسمين إلى البياض الناصع من وجهه الجميل، وكلاهما كنايتان عن جمال شعره ووجهه. كما تكررت في البيت كلمة "خرمن" وهو ما يمثل فن "رد العجز على الصدر"، وكلمة "چين "، مما يمثل نوعاً من الجناس.

وأحياناً يرى الشاعر الطرة المسكية تنير الليل من جمالها؛ لدرجة أنها تحوله نهاراً، وهذا كناية عن جمالها، الذى يغير كل هم وحزن ويبدله إلى سعادة ونور ووضوح. وكأن هذا الجمال يصنع للقمر كأساً من الشراب(٧٠)، الذى يغير حاله بفعل هذا الجمال. فيقول الشاعر أيضا في مدح السلطان " أويس الجلائري" ما ترجمته:

**طرته حولـــــت ليل الخلــوة نهارًا ،**

**ولونها يصنع للقمر كأساً من الشراب(٧١) .**

وأحياناً أخرى، يرصد تأثير الطرة المسكية بجمالها وعطرها، لدرجة أنها تجعل الغزال الصيني الذى ينتج المسك يغار من نافجة طرة المحبوب المسكية، بل إنها ليست غيرة فقط، بل هناك تأوهات وأنات، وهى كناية عن شدة الجمال والتعلق كذلك. فيقول سلمان الساوجي في مدح السلطان "أويس" أيضاً ما ترجمته:

**كل سحر، يتأوه غزال الصــين ويئن كبده،**

**غيرة من نافجة طـــرتك المسـكية(٧٢) .**

وعبارة " كل سحر" تدل على الاستمرار في التعلق بجمال المحبوب. والشطر الثاني مكمل ويخبر عن سبب الأرق والألم الذى كابده الشاعر وأحس به؛ فذكره في الشطر الأول.

**رابعاً: المسك والنسيم**

المسك والنسيم يتقاربان التأثير؛ فالمسك بعطره الفواح الذى يبعث على انتعاش الروح. والنسيم بنسماته التي تداوى الجراح، وتأخذ بيد القلب إلى الطمأنينة والسكينة، وهدوء النفس، وانشراح الصدر، وقد تعددت صور النسيم مع المسك؛ فأحيانًا يأتي المسك مع نسيم الصبا، تلك النسمات التي يضرب بها المثل في تأثيرها على الإنسان. لدرجة أن نسيم الصبا

يصير بمثابة المسك التتاري بعطره الجميل لطرة المعشوق بمجرد مروره في بلاد الصين؛ فيقول" ابن يمين الفريومدي" في مدح" علاء الدين مُحَمَّد" ما ترجمته:

**لو مر نسيم الصبا لطرتك فى الصين،**

**لرجع محملاً بالمســك التتارى**(٧٣).

وقد يرى الشاعر رياح الصبا جميلة لامعة من خلال ثنايا طرة المحبوب، ويتكسر المسك فينتج عنه ذاك النسيم العطري الرائع ذلك، وهذه الصور كناية عن جمال المحبوب، فيقول فى مدح "علاء الدين مُحَمَّد هندو " ما ترجمته:

**إن الصبا – من أجل كل ثنية من ثنيات طرته ،**

**ليحطم العنبر وينقـــــى المســك**(٧٤) .

وهذا البيت هو بيت المطلع، وهو مطلع حسن(٧٥) لما فيه من جمال الصورة.

ولعل الشاعر قد يصور العطر ذاته، وهو يبحث بجوار الروضة والجدول عن الناثر للنسيم (الممدوح)عن ألوان من العطور والعنبر والعبير. فيقول الشاعر الأمير"خسرو الدهلوي" في مدح السلطان"علاء الدين" ما ترجمته:

**يبحث نسيم عطـرك المنثور عند الروضـــــة والنهر عن،**

**روضة الروح والياسمين الطيب وصبا المسك وعشب العنبر**(٧٦).

والصور مزدحمة بألوان العطور والعنبريات الكريمة، والكلمات الواردة تعبر عن ذلك، ومنها (الروضة – النسيم – العطر – الخميلة – الياسمين – الصبا – المسك – العنبر).

وقد يأتي المسك والنسيم، لكن يحدد زمان الصورة وقت السحر، وفيها يدعو الشاعر إلى القيام في هذه الأوقات؛ لأن وصال المحبة ونسيمها يكون عليلاً مثل نسيم الصبا. وجائزة القيام فى هذا الوقت هي حصول المحبة. فيقول الشاعر سلمان الساوجي في قصيدة له في الموعظة والنصيحة ما ترجمته:

**انهض وقت السحر بعطر الحبيب مثل نسيم الصبا،**

**لتجد عطـــر المحبة المسكي وقت السحر**(٧٧).

كرر الشاعر كلمات مثل (بوى – دوست – سحر)؛ مما يزيد من جمال البيت.

وقد يأتي المسك مع نسيم الصباح، وهذا النسيم يدعو بواسطة رائحته ووقته إلى نشوة الروح والتفاؤل والسعادة، ولذلك يميل الشعراء إلى وروده في أشعارهم؛ فيمدحون ممدوحيهم بصورة تجعل خلفية الصورة وقت الصباح، فقد يصور الشاعر علو مقام الممدوح؛ فيجعل نسيم الصباح يكتسب قيمة كبيرة بمروره في بلد ممدوحه. وتصير قيمته وعطره المشبع بنسيم هذا البلد أغلى قيمة وأعلى درجة من المسك الصيني. فيقول الشاعر ابن يمين الفريومدي في مدح "الأمير بيك"، ما ترجمته:

**لو مر نسيم الصباح علـــــى تراب بلده،**

**لرخصت قيمة المسك الصيني في العالم**(٧٨).

ويمكن أن يأتي به الشاعر في بيت المطلع لمناسبة ذلك له؛ فيصور نسيم الربيع وقت الصباح الفضي – الذى يعطر الدنيا بأكملها – بنسيم يشبه المسك؛ كناية عن جمال الجو ونسيمه في هذا الوقت. فيقول الشاعر في مدح "علاء الدين مُحَمَّد" ما ترجمته:

**يهب نسـيم الربيع وقت الصباح،**

**فتتعطر الدنيا برائحة المسك**(٧٩).

وقد يأتي المسك ونسيم السحر، فيجمع الشاعر بين هذين العبيرين الجديرين بأن يذكرا في الشعر لجمالهما .

وفى مثل ذلك يرسم الشاعر صورة، وقد جاءته البشرى التي تهب الحياة مشيراً إلى وقتها وقت السحر، وإلى نسيمها المحمل بالمسك. والبيت هو بيت المطلع، والصورة تبدو مناسبة له. فيقول الشاعر أيضاً ما ترجمته:

**الليلة الماضية جاءنى نسيم السحر مع نسيم المســك،**

**ووهبتنى الرياح بشـــــرى تحيى الروح**(٨٠).

## خاتمة الدراسة

أدت دراسة موضوع " المسك"، إلى العديد من النتائج لعل أهمها ما يلى:

- إن استخدام لفظة المسك في الشعر وذكرها ليس جديدا.
- مال الشعراء إلى ذكر اللون الأسمر للمسك بمثل ما يذكرون الرائحة العطرة له رغم تعدد ألوانه.
- استخدم الشعراء التشبيه والاستعارة لتوضيح فكرتهم.
- استطاع الشعراء من خلال استخدام لون المسك ورائحته، أن يعبروا عن مقام ممدوحيهم وكرمهم.
- كانت الطرة والحاجب والخط من أكثر الأشياء استخداماً للشعراء في بناء صورهم الشعرية في موضوع المسك.

## الهوامش

(١) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، (القاهرة ؛ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م )، ٥٨٢ ؛ مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، عنى بترتيبه السيد محمود خاطر، راجعه نخبة من علماء اللغة العربية، (القاهرة؛ نهضة مصر، (د.ت) ، ٦٢٥ .

(٢) سورة المطففين، جزء من الآية رقم (٢٦).

(٣) أبوعبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، صحيح البخاري، ( القاهرة؛ شركة الفا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م ) ٧٢١ .

(٤) النابغة الذبياني، الديوان، اعتنى به حمدو طماس ( بيروت ؛ دار المعرفة ، ٢٠٠٥م )، ٩٠.

(٥) ميمون بن قيس، ديوان الأعشى الكبير، شرحه وقدم له مهدى مُحَمَّد ناصر الدين، ( بيروت؛ دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م )، ٢٨ .

(٦) اشتهر عنترة بن شداد بسواد لونه، فلما أغار على قبيلته بعض أحياء العرب، وأصابوا منهم، تبعهم بنو عبس قوم عنترة، وفيهم عنترة، فلحقوهم فقاتلوهم عما معهم وعنترة فيهم، فقال له أبوه: كر يا عنتر، فقال عنترة: العبد لا يحسن الكر، إنما يحسن الحلاب والصر، فقال: كر وأنت حر، فكر وهو يقول:

كل أمرئ يحمى حره * أسوده وأحمره

والواردات مشفره

واستطاع عنترة انقاذ ما كان بأيدي عدوهم من الغنيمة، فادعاه أبوه بعد ذلك والحق به نسبه.

ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق وشرح أحمد مُحَمَّد شاكر ( القاهرة : المكتبة التوفيقية ، ٢٠١٣م)، ٢٠٥.

(٧) عنترة بن شداد، ديوان عنتر، ( بيروت: مطبعة الآداب، ١٨٩٣م )، ١٠.

(٨) حسن انورى ، فرهنك فشردهءسخن ، جاب اول ، (تهران: انتشارات سخن، ١٣٨٢هـ. ش)،٢٢٠١.

(٩) راضيه آباديان، وحيد عيدگاه، كاربرپزشكى مشك وبازتاب آن در نظم فارسى ، پژوهشهاى زبان وادبيات فارسى ( علمى پژوهشى )،( دانشكدهء ادبيات وعلوم انسانى، دورهءجديد، شمارهء٤(پياپى ١٢)،زمستان، ١٣٩٠هـ. ش)، ١١٣– ١١٧ ؛ راضيه آباديان، صفتهاى شاعرانهءمشك ونافه در متون فارسى، فصلنامه تخصصى سبك شناسى نظم ونثر فارسى ( بهار– ادب) ،علمى – پژوهشى، سال چهارم، شماره سوم، پاييز، (١٣٩٠ هـ.ش)، شمارهءپياپى ١٣ ، ٢٩٦.

(١٠) نادر وزين پور، مدح داغ ننگ بر سيماى ادب فارسى، (تهران: انتشارات معين، ١٣٧٤ هـ. ش )، ٣٨ – ٤٠.

(١١) أسس جنكيز خان الامبراطورية المغولية، و استطاع أن يوحد المغول والتتار تحت إمرته، ويكون جيشاً قوياً، يجابه به أكبر الملوك في عصره، مثل جيش الصين وملوك وسط آسيا والدولة الخوارزمية وغيرهم، وتوفى عام ٦٢٤هـ. كما أسس حفيده" هولاكو خان" في عهد "منكوقاآن" (سلطان المغول في عاصمتهم قراقورم) مملكة الإيلخانيين، بعد مجيئه إلى إيران وقضائه على الإسماعيلية عام ٦٥٤هـ، ثم القضاء على الخلافة العباسية عام ٦٥٦هـ، واستطاع الجيش المملوكي إيقاف زحفهم وانتصاراتهم التي هزت العالم بأسره آنذاك. وذلك في موقعة "عين جالوت" عام ٦٥٨هـ، وبعد أن توفى عام ٦٦٣هـ، تولى أبناؤه وأحفاده حكم الإيلخانيين ومنهم: آباقا وأحمد تكودار وغيرهم من أسرته .

للمزيد انظر: فؤاد عبد المعطى الصياد، المغول فى التاريخ،( بيروت ، دار النهضة العربية، ١٩٨٠م) ص١١٢ – ١١٥؛جلال الدين السيوطى، تاريخ الخلفاء ، تحقيق مُحَمَّد بن نصر أبى جبل، (القاهرة : مكتبة مصر، ٢٠٠٨م)، ٤٣٣ – ٤٣٤؛ منهاج السراج الجوزجانى ، طبقات ناصرى، ترجمة وتقديم عفاف السيد زيدان، (القاهرة : المركز القومى للترجمة، ٢٠١٣م ) ج ١، ٢٤٥– ٢٤٦؛ ميرخواند( محمد بن سيد برهان الدين خواند شاه) : تاريخ روضة الصفا ،( تهران ، پيروز،١٣٣٩ هـ .ش. ج)، ٥ ص ١٨ – ٢٥؛

;D. Aigle, "Iran under Mongol Domination :The effectiveness and Failings of adual administrative System", *BEO 57*(2006-2007), pp.*65-78.*

T.T. Allsen , "Notes on Chinese Titles in Mongol Iran " , *MS* 14 (1991),p29-39

(١٢) هو الأمير فخر الدين محمود بن الأمير يمين الدين الطغرايي المستوفي البيهقي الفريومدي. اشتهر وتخلص بابن يمين، وهو من الشعراء المعروفين في ايران في القرن الثامن الهجري، اشترى أبوه أملاكًا وأمتعة في بلدة فريومد " في عهد السلطان " مُحَمَّد خدابنده" ( ٧٠٣– ٧١٦هـ)، وسكن فيها. وله ديوان كبير من القصائد والقطع وغيرها من الفنون الشعرية .

ذبيح الله صفا، تاريخ ادبيات در ايران، جلد سوم، بخش دوم ( تهران: انتشارات فردوسى، ١٣٧٣هـ.ش)،٩٥١–٩٥٧ .

(١٣) هو الوزير المستوفى بن الخواجه عماد الدين الفريومدى الخراسانى. عمل في البداية تحت سلطة الوزير رشيد الدين فضل الله الهمذانى، وبعد ذلك شارك الوزير غياث الدين مُحَمَّد بن رشيد الدين في الوزارة، وبعد ستة أشهر أرسل لوزارة خراسان، وظل فيها حتى وقعت " سبزوار " تحت سيطرة السربداريين في حوالى عام ٧٣٧هـ .

عبيد زاكانى، ديوان ،با مقدمهءمسيوفرته فرانسوى، (تهران: اقبال،١٣٣٣هـ.ش)،مقدمه ح– ط.

(١٤) ببوى جود وى آيند سايلان بجنابش * بلى كه مشك بخود ره نمايد از دمدش ند

ابن يمين فريومدى، ديوان، تصحيح حسينعلى باستانى راد ( ( د.م)، كتابخانهءسنائى، ١٣٤٤هـ. ش )، ٦٠.

(١٥) هو كمال الدين أبو العطا محمود بن على بن محمود المرشدي الكرماني، هو عارف مشهور وشاعر ايراني متمكن في القرن الثامن الهجري، سمى "المرشدي " نسبة إلى الفرقة المرشدية، يعنى أتباع الشيخ مرشد أبي إسحاق الكازرونى، اسمه وكنيته ولقبه هو "خواجو"، ولد فى حوالى عام ٦٨٩هـ، قضى طفولته في كرمان، ثم قام بسفره الطويل إلى الحجاز والشام وبيت المقدس والعراق العجمي والعربي ومصر وفارس وبعض الموانى على الخليج العربي، ثم مكث مدة في بغداد، وعاد إلى إيران عام ٧٣٦هـ. وبعد وفاة السلطان أبي سعيد، دخل في خدمة الشيخ أبي إسحاق اينجو. ومن مؤلفاته: همای وهمایون ، روضة الأنوار، گوهرنامه .

ذبيح الله صفا، تاريخ ادبيات در ايران، ٢/٣، ٨٨٦– ٩٠٠ .

(١٦) عينه الأمير"حسين الچوبانى وزيرًا له في "فارس" في عام ٧٤٢ هـ ، وفى عام ٧٤٤هـ صار محمود صاين موضع سخط من مبارز الدين، لكنه عفا عنه بوساطة صدر الدين المجتبى. وفى عام ٧٤٥هـ ذهب برسالة من طرف الأمير مبارز الدين مُحَمَّد المظفري في "فارس" إلى الشيخ "أبي إسحاق إينجو"، ودخل في خدمته . وفى عام ٧٤٦هـ جهز جيشاً لأبي إسحاق اينجو ليحارب به الأمير "مبارز الدبن مُحَمَّد"، لكنه تم أسره في هذه الحرب، وقطع الأمير مبارز الدين مُحَمَّد رأسه وأرسلها إلى العراق .

عماد فقيه كرمانى، ديوان، مقدمه هفتاد وهشت .

(١٧) تنم نگر كه شد از شوق خط مشكينت * بسان خامهءمخدوم عصر زار ونزار

ابن يمين فريومدى، ديوان ، ٦٨.

(١٨) كنى خورشيد تابان را ز عنبر مشك در دامن * نهى سرو خرامان را ز سنبل طوق بر گردن

خواجوى كرماني، ديوان، ١١٢.

(١٩) هو مشرف الدين بن مصلح الدين عبد الله، توفى أبوه في صغره، فقام برعايته حاكم فارس" سعد بن زنكى، الذى أرسله لإكمال تعليمه في بغداد حيث المدرسة النظامية، وقد تعرف فيها على الشيخ شهاب الدين السهروردي ( ٦٣٢ هـ)،واستمر سفره وترحاله ثلاثين عاما ، ما بين بلاد الهند شرقاً حتى بلاد الشام والحجاز غربا. وله ديوان كبير. ومن أشهر مؤلفاته : الكلستان والبوستان .وتوفى في حوالى عام ٦٩١ هـ.

إدوارد براون: تاريخ الأدب في إيران، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، تقديم الدكاترة: مُحَمَّد السعيد جمال الدين، أحمد السعيد الحولي، وبديع مُحَمَّد جمعة، ( القاهرة : مطبعة السعادة ، ٢٠٠٥م )، ٦٦٧ – ٦٧٢.

(٢٠) ولد عطا ملك الجويني في العاشر من ربيع الأول لعام ٦٢٣هـ، والتحق بخدمة الديوان في سن الثامنة عشرة من عمره، وبعد ذلك دخل في خدمة الأمير أرغون، ومن بعده في خدمة هولاكو الذى فوض إليه حكومة بغداد عام ٦٧٥هـ، أي بعد القضاء على الخلافة العباسية بسنة واحدة، وظل في هذا المنصب حوالى أربعة وعشرين عاماً، وقد أحسن في إدارتها وإعمارها، فازدهرت الزراعة والصناعة والتجارة، لكن ظهر رجل يدعى مجد الملك اليزدي

تسبب في أذيته وأسرته، لكنه قتل في النهاية، وتخلص عطا ملك من شره. وسقط عطا ملك من على فرسه ميتًا عام ٦٨١هـ .

عثمان محمود مهنى ، أدب المحنة عند عطا ملك الجويني من خلال كتابه تسلية الإخوان مع ترجمة الكتاب ودراسته، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة جنوب الوادى، كلية الآداب، ٢٠٠١م)، ٢٩-٥٠ ؛ حمد الله مستوفى قزوينى، تاريخ گزيده، گرد آورنده بهمن انصارى، (www.TarikhBookir. )، ٥٢٠- ٦١٣.

(٢١) اگر تو روى بهم دركش چو نافهءمشك * طمع مدار كه بوى خوشت نهان ماند

سعدى شيرازى، كليات سعدى، تصحيح مُحَمَّد على فروغى، چاچ ششم ( تهران :انتشارات قنقوس، ١٣٣٦هـ. ش)، ٤٤٠ .

(٢٢) يعدعماد فقيه الكرمانى من شعراء القرن الثامن الهجرى، كان معاصراً للشاه شجاع. وصفه الشاعر حافظ الشيرازى فى أشعاره بالمرائى إذ قال: علم عماد قطًا فكان يقتدى به فى الركوع والسجود، فاعتبر الشاه شجاع ذلك من قبيل الكرامة، لكن حافظ نسبها إلى الحيلة والمكر. ومن مؤلفاته ديوان كبير ومثنويات محبت نامه ومونس الابرار. وتوفى عام ٧٧٣ هـ . زهراى خانلرى، فرهنگ ادبيات فارسى درى، (تهران: چاپخانه زر، ١٣٤٨ هـ. ش )، ٣٥٠ .

(٢٣) الإمام محيى الدين: أحد الصدور الذين مدحهم الشاعر عماد فقيه الكرمانى.

(٢٤) يگانه محيى دنيى ودين كه عنبر بوست * صبا ز نكهت الطاف مشك پيمايت

عماد فقيه كرمانى، ديوان ، ٣١٤ .

(٢٥) هوا عبير فشاند زمين شود مشگين * گهى كه گوشه خاطر كشد بصحرايت

عماد فقيه كرمانى، ديوان، ٣١٤ .

(٢٦) هو جلال الدين أبو الفوارس الشاه شجاع المظفرى بن الأمير مبارز الدين مُحَمَّد، جلس على العرش عام ٧٦٠هـ. كان ماهرًا في الشعر، ساعده على ذلك أنه تعلم العلوم منذ صغره، وتمتع بذاكرة قوية، لدرجة أنه يستطيع أن يتذكر ثمانية أبيات عربية في مرة واحدة، واشتهر في العراق بكتابة النظم والنثر العربي والفارسي والرسائل والمكاتبات. وتوفى عام ٧٨٦ هـ .

ذبيح الله صفا، تاريخ ادبيات در ايران، ٢/٣، ١٠٨٩.

(٢٧) خاك مشكين وهواى خوش او * عنبر آميز وعبير افشان باد

عماد فقيه كرماني، ديوان، ٣١٧ .

(٢٨) اى برده مشكناب ز خط خوشت سواد * شمس الضحى لوجهك عبد من العباد

عماد فقيه كرمانى، ديوان، ٣١٩.

[٢٩] هو أحمد بن مُحَمَّد بن على العراقى المعروف بتاج الدين العراقى، كان رجلاً صاحب قلم وفاضل وشاعر وأديب، اختير للوزارة ضمن حاشية "السلطان أبى سعيد"، أخر سلاطين الدولة الإيلخانية الكبار، ومن بعده وزيرًا للأمير "مبارز الدين مُحَمَّد المظفرى"، وقتل على يدي الأمير مبارز الدين مُحَمَّد عام ٧٤٥هـ .

عماد فقيه كرمانى، ديوان، مقدمه هفتاد وشش تا هفتاد وهشت.

[٣٠] چون عرق ريزد ز مويش گوئيا * ميچكد آب گل از مشك تتار

عماد فقيه كرمانى، ديوان، ٣٢٠ .

[٣١] كلبه ام مشكين شود از بوى دوست * ديده ام روشن شود از روى يار

عماد فقيه كرمانى، ديوان، ٣٢٠.

[٣٢] هوالسيد ابو نصر فتح الله (برهان الدين) بن كمال الدين ابوالمعالى، الاديب صاحب الشوكة والعدل والسخاء، يصل نسبه إلى الخليفة الثالث سيدنا "عثمان بن عفان "رضى الله عنه، وقد عينه "مبارز الدين مُحَمَّد المظفرى " وزيراً له بعد استيلائه على كرمان عام ٧٤٢ هـ، وظل في هذا المنصب حتى عام ٧٥٢هـ، وقد اعتزل العمل فترة، قم عين مجدداً في هذا المنصب بعد استيلاء " مبارز الدين على شيراز عام ٧٥٦هـ . وفوض إليه منصب القاضى مجد الدين ،واستقر في شيراز منذ ذلك التاريخ. وتوفى عام ٧٦٠هـ .

عماد فقيه كرمانى، ديوان، هفتاد ونه .

[٣٣] اى رياحين شده از نفحه لطفت مشگين * اى بساتين شده از نكهت خلقت عطار

عماد فقيه كرمانى، ديوان، ٣٢٨ .

[٣٤] يعد من أكبر شعراء القرن الثامن الهجري، دخل في خدمة الوزير غياث الدين مُحَمَّد في عهد السلطان أبى سعيد بهادر ( ٧١٦– ٧٣٦هـ)، وبعد موت ذلك الوزير، رحل إلى بلاط الجلائريين، ومدح الشيخ " حسن بزرگ " مؤسس تلك الأسرة وزوجته دلشاد خاتون والسلطان " أويس " والسلطان "حسين ". وله ديوان كبير.

زهراى خانلرى: فرهنگ ادبيات فارسى درى، ٢٧٤.

[٣٥] أويس الجلائرى: هو معز الدين أويس بن الشيخ حسن بزرگ، حكم الجلائريين بعد وفاة والده الشيخ حسن بزرگ. والده حسن بزرك هو المؤسس للدولة الجلائرية فى العراق ، بعد أن شارك في الاضطرابات والحروب التي وقعت في أواخر العصر الإيلخاني .

فؤاد عبد المعطى الصياد، الشرق الإسلامي،٥١٣– ٥٢٥ .

[٣٦] هست غبار مشگ بر حاشيهءمهت مگر * روى نهاده بر در دارو هفت كشورى

سلمان ساوجى، ديوان، ٦٢٢ .

[٣٧] بارگاهت قبله گاه مشك مويان ختا * آستانت قبله گاه ماهرويان نتك

سلمان ساوجى، ديوان، ٥٤٦ .

(٣٨) با غبار نعل شبديز تو مى ارزد كنون * خاك آذر بايگان مشك ختن از خون بها
سلمان ساوجى، ديوان، ٣٦٩.

(٣٩) ميكنم ذكر زان از نفسم مشك دمد * مى برم نام تو زان بر لب من جان باشد
سلمان ساوجى، ديوان، ٤٨٤.

(٤٠) يعد أحد الصدور والحكام الذين مدحهم الشاعر ابن يمين الفريومدى فى أواخر العصر الإيلخانى .

(٤١) يارب اين نكهت جانپرور مشك ختن است * يا دم غاليهءزلف دلارام من است
ابن يمين فريومدى، ديوان، ٤٢ .

(٤٢) زهى بسلسلهءزلف مشكبار مجعد * دل شكستهءچون من هزار كرده مقيد
ابن يمين فريومدى، ديوان، ٥٩ .

(٤٣) رشيد الدين وطواط، حدائق السحر، ٣٠ .

(٤٤) محبوب جهانمرد وديگران، اشتراكات زيبايى شناسى، ١٠٨ .

(٤٥) كان شمس الدين مُحَمَّد الجويني من الشخصيات البارزه في وزراء العصر الإيلخاني، وكانت أخلاقه الكريمة وصفاته الحميدة وكرمه الوافر وفصاحته وفطنته سببا في حسن إدارته للوزارة. عينه هولاكو صاحب ديوان المملكة، ولكن فى عهد السلطان آباقا الذى أطلق يد رجل يدعى " مجد الملك اليزدي " في التفتيش على النواحي المالية للمملكة، فتسبب فى أذى الصاحب وأخيه عطا ملك، إلى أن مات أباقا وتولى مكانه أخوه " أحمد تكودار" مقاليد الحكم، فتمكن صاحب الديوان من جعل السلطان الجديد يأمر بالتحقيق مع مجد الملك اليزدي، ثم بعد ذلك قتله وتوزيع أعضائه بين البلاد. لكن هذا الرجل قبل أن يموت أرسل إلى "أرغون بن آباقا" واتهم صاحب الديوان بأنه أعطى سماً لابيه "آباقا" فمات بسببه، وهو ما كلفه حياته بعد تقلد أرغون مقاليد الحكم.
رشيد الدين فضل الله الهمذاني ، جامع التواريخ ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، نقله إلى العربية مُحَمَّد صادق نشأت، فؤاد الصياد ، راجعه يحيى الخشاب ، ( الجمهورية العربية المتحدة: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠م )، ٩– ١٣٤؛ فؤاد عبد المعطى الصياد، الشرق الإسلامي، ٢٥– ١٥٦ .

(٤٦) أحد المشايخ والرجال المشهورين في إيران في العهد الإيلخاني، ومن الشعراء المعروفين في ذلك الزمان، ولد عام ٦٣٦هـ. لقبه همام الدين واسمه علاء الدين، تخلص في جميع أشعاره بـ "همام"، واشتهر في تاريخ الشعر بهذا الاسم. وهو من المعاصرين والمقربين لصاحب الديوان " شمس الدين مُحَمَّد الجويني " ومن ندمائه.
ذبيح الله صفا، تاريخ ادبيات در ايران،٢/٣ ، ٧١٢– ٧١٤.

(٤٧) چو طبع در سخن زلف دل گشت آيد * نسيم مشك دمد از هواى انديشه
همام الدين تبريزي، ديوان، به تصحيح رشيد عيوضى، (تبريز: مؤسسهءتاريخ وفرهنگ ايران، ١٣٥١ هـ.ش)، ٤٣ .

(٤٨) هو أحد الصدور في أواخر العصر الإيلخاني.

(٤٩) خط سبزش طبله ئی پر عود خام * چین زلفش نافه ئی پر مشك ناب
خواجوی کرمانی، دیوان، ٣٦ .

(٥٠) هو أبو طالب مُحَمَّد بن أبي بكر، وقد سمي بالعطار لأنه كان يتولى الإشراف على دكان لبيع الأدوية، وكان المرضى يزورونه فيصف لهم الدواء. من أهم مؤلفاته منظومة" منطق الطير " وپند نامه" و"تذكرة الأولياء".وغالبا ما يكون شعره صوفي، يحتوى على المضامين التي طرقها سنائي، وسلاسة غزل الأنورى، لكنه تقدم على سنائي في العرفان والتصوف. توفى عام ٦٢٧ هـ.
إدوارد براون، تاريخ الادب في إيران، الترجمة العربية،٢/٣ ، ٦٤٢ – ٦٤٨؛ سيروس شميسا، سبك شناس شعر، ( تهران: نشر ميترا، ١٣٨٣هـ. ش)، ٢١٧ .

(٥١) اندر نظاره كردن مشك دو گيسوش * صد چسم شد گشاده ازين طارم دو تا
فريد الدين العطار، ديوان، ٦٣ .

(٥٢) نظام الدين يحيى: أحد الصدور في نهاية العصر الأيلخانى.

(٥٣) چون بپا استد تو گوئی هست شمعی لعل فام * ليك پيوسته لگن باشد ز مشك وعنبرش
ابن يمين فريومدى، ديوان، ١١٤.

(٥٤) به شاه افريدون يكى نامه كرد * ز مشك وزعنبر سر خامه كرد
فاطمه سلحشور ، هطا مُحَمَّد رامش، محبوبه خراسانى، ياسر حمزوى، بازتاب رنك مشك در شعر فارسى: بررسى مشك به عنوان مادهء زنكزا وهمراه هاى آن در كتابت ونكاركرى در شاهنامهءفردوسى، فصلنامه ءعلمى كاوش نامه ( سال بيست ويكم، بهار ١٣٩٩هـ. ش) شمارهء٤٤، ١٣٩–١٦٨.

(٥٥) تا كمان مشك پيكر ز ابروان دارد بره * ناوك دلدوز او را گشته ام ز جان هدف
ابن يمين فريومدى، ديوان، ١١٨ .

(٥٦) يعد أحد الصدور فى نهاية العصر الأيلخانى الشاعر ابن يمين الفريومدى .

(٥٧) كمان ابروى مشكين كشيده تا بن گوش *گشاده بر هدف جان عاشقان ناوك
ابن يمين فريومدى، ديوان، ١٢١.

(٥٨) الرادويانى، ترجمان البلاغة، ٩١ – ٩٢؛ رشيد الدين الوطواط، حدائق السحر في دقائق الشعر، تصحيح واهتمام عباس اقبال، ( طهران: مطبعهءمجلس، (د.ت) )، ٣٤ –٣٥.

(٥٩) هو أحد الصدور في نهاية العصر الإيلخانى من الذين مدحهم الشاعر "خواجو الكرمانى" .

(٦٠) شاهد مه روی نرگس چشم عنبر موی شب * زد گره در حلقه زنجیر جعد مشك فام
خواجوی کرمانی: دیوان، ١٠٨ .

(٦١) محبوبه جهانمرد ، زهرا آقابابایی ، سمیه حسنعلیان، اشتراکات زیبایی شناسی ومضمون پردازی زلف معشوق در شعر فارسی وعربی ( فصلنامهءعلمی – بزوهشی بزوهش های ادلبات تطبیقی، دورهء٥، پاییز١٣٩٦هـ.ش) . ١٠٦

(٦٢) هو الأمير ناصر الدين أبو الحسن خسرو بن الأمير سيف الدين محمود الدهلوی، من الصوفية والشعراء الفرس المشهورين الذين سكنوا فی بلاد الهند، في النصف الثاني من القرن السابع الهجري، أبوه سيف الدين محمود من أفراد قبيلة لاچين، ومن أتراك الختا فی بلاد ما وراء النهر، الذين سكنوا مدينة"كش"، ولهذا السبب اشتهر بـ " أمير لاچين ".وله ديوان كبير. تميز بجودة الطبع، وقوة القريحة، وكثرة الشعر، وهو متمكن في أقسام الشعر، وخاصة المثنوي والغزل.
انظر: ذبيح الله صفا، تاريخ ادبيات در ايران، ٢/٣، ٧٧١ – ٧٧٣؛ زين الدين مؤتمن ، تحول شعر فارسي، ( تهران : كتابخانهءطهوري ، ١٣٥٥هـ. ش ) ١٦٥ ؛ عبد العزيز مصطفى محمد بقوش، امير خسرو دهلوی وقصة شيرين وخسرو، (رسالة دكتوراة ، قسم اللغات الشرقية فرع الأمم الإسلامية،كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ١٩٦٩م)، ٥ – ٤٢

(٦٣) أحد سلاطين الهند، الذين مدحهم الشاعر الأمير خسرو الدهلوی.
امير خسرو دهلوی، ديوان، ٥٨٩ .

(٦٤) نباشد چون لب واندام وگیسوی ورخت هرگز * شکر شرین وگل رنگین وشب مشکین وصبح اذفر
امير خسرو دهلوی، ديوان، تحقيق سعيد نفيسی، (تهران: انتشارات جاويدان، (د. ت)، ٥٨٨.

(٦٥) غبار خط معنبر نشسته بر کل روی * چنانکه مشك بما ورد بو سمن سائی
سعدی شيرازی، ديوان، ٤٧١ .

(٦٦) هو مؤسس أسرة المظفرين فی أواخر العصر المغولی، خاض معارك مع أبی اسحاق اينجو، واستطاع فی النهاية فتح شيراز وقتله، وحكم فی مدن يزد وكرمان وشيراز .
فؤاد عبد المعطی الصياد: الشرق الاسلامی، ٥١٥ –٥٢٥.

(٦٧) ای شعر مشك زنك تو پيچيده بر حرير* هر حلقهءای زطره ی تو حقه عبير
عماد فقيه كرمانی، ديوان، ٣٢٩.

(٦٨) زلفت هزار دل چو پاره پاره ام * کرده معلق از سر مشکین معالق است
سلمان ساوجی، ديوان، ٤٣٠ .

(٦٩) زلف تو گرد سمن خرمنی از مشك گرد * خرمن مشگ تراست آهوی چین خوشه چین

سلمان ساوجی، دیوان، ٥٩٠ .

(٧٠) الخمر فی الشعر من الرموز الصوفية وهی تدل علی النشوة وكثرة الوجد .
انظر: علی أحمد إسماعيل، خمريات عربية وفارسية مقارنات دينية وأدبية، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٦م )، ١٩٠– ١٩٢ .

(٧١) زلف مشكينش شبی دان روز گشته تكيه گاه * رنگ زخسارش همی خوان كرده ماهش ساغری
سلمان ساوجی، دیوان، ٦١٩.

(٧٢) هر سحر از رشك مشك نافهءزلفت * آهوی چين آه وناله از جگر آرد
سلمان ساوجی، دیوان، ٤٨١.

(٧٣) گر بچين سر زلفت گذرد باد صبا * بار چون باز كند مشك تتارش باشد
ابن يمين فريومدی، دیوان، ٤٦ .

(٧٤) صبا بهر شكن از زلف او كه تاب دهد * شكست عنبر سارا ومشك ناب دهد
ابن يمين فريومدی، دیوان، ٦٧ .

(٧٥) حسن المطلع: هو أن يجتهد الشاعر كی يأتی بأول بيت فی القصيدة ظريفاً مزخرفاً لطيفاً وبمعنی غريب بديع . ويحترز من الكلمات التی لا تدل علی الفأل الحسن .
رشيد الدين الوطواط، حدائق السحر فی دقائق الشعر، تصحيح عباس اقبال،( تهران : مطبعهءمجلس ، (د.ت))، ٣٠ .

(٧٦) از گلگشت وجوی افشان نسيم عطر تو جديد * چمن روح وسمن طيب وصبا مشك وگيا عنبر
مير خسرو دهلی، دیوان، ٥٩٠ .

(٧٧) ببوی دوست سحر خيز شو چو باد صبا * كه بوی دوست ز مشكين دم سحر يابی
سلمان ساوجی، دیوان، ٦٠٣.

(٧٨) گر نسيم صبحدم بر خاك كويش بگذرد * قيمت مشك ختائی در جهان ارزان كند
ابن يمين فريومدی، دیوان، ٤٤.

(٧٩) برآمد صبحدم باد بهاری * جهان خوشبوی گشت از مشك تاری
ابن يمين فريومدی، دیوان، ١٦٥ .

(٨٠) دوش نسيم سحر با دم مشك وزباد * نزد من آمد مرا مژده جانبخش داد
ابن يمين فريومدی، دیوان، ٥٧ .

## أولاً المصادر والمراجع العربية

١-أبوعبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، صحيح البخاري ،(القاهرة؛ شركة الفا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م ).

٢- ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، تحقيق وشرح أحمد مُحَمَّد شاكر(القاهرة : المكتبة التوفيقية، ٢٠١٣م) .

٣- إدوارد براون: تاريخ الأدب في إيران، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، تقديم الدكاترة: مُحَمَّد السعيد جمال الدين، أحمد السعيد الخولي، وبديع مُحَمَّد جمعة، (القاهرة: مطبعة السعادة، ٢٠٠٥م).

٤- جلال الدين السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق مُحَمَّد بن نصر أبى جبل، (القاهرة : مكتبة مصر، ٢٠٠٨م).

٥- رشيد الدين فضل الله الهمذاني ، جامع التواريخ ، المجلد الثاني، الجزء الثاني، نقله إلى العربية مُحَمَّد صادق نشأت، فؤاد الصياد ، راجعه يحيى الخشاب، (الجمهورية العربية المتحدة: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠م).

٦- رشيد الدين الوطواط، حدائق السحر فى دقائق الشعر، تصحيح واهتمام عباس اقبال، ( طهران: مطبعهءمجلس، (د.ت) ).

٧- عنترة بن شداد، ديوان عنتر،(بيروت: مطبعة الآداب، ١٨٩٣م).

٨- فؤاد عبد المعطى الصياد: المغول في التاريخ،(بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٠م).

٩- الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، (قطر، مركز البحوث والدراسات الإنسانية،١٩٨٧م).

١٠- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، (القاهرة ؛ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

١١- مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح ، عنى بترتيبه السيد محمود خاطر ، راجعه نخبة من علماء اللغة العربية،(القاهرة؛ نهضة مصر، (د.ت).

١٢- مُحَمَّد بن عمر الراديانى، ترجمان البلاغة ،ترجمه وقدم له وعلق عليه محمد نور الدين عبد المنعم، القاهرة : دار الثقافة، ١٩٨٧م).

١٣- منهاج السراج الجوزجاني ، طبقات ناصري، ترجمة وتقديم عفاف السيد زيدان، الجزء الأول، ( القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٣م ).

١٤- ميمون بن قيس ، ديوان الأعشى الكبير، شرحه وقدم له مهدى محمد ناصر الدين، (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م).

١٥- النابغة الذبياني ، الديوان، اعتنى به حمدو طماس ( بيروت ؛ دار المعرفة، ٢٠٠٥م ).

١٦- عبد العزيز مصطفى مُحَمَّد بقوش، امير خسرو دهلوي وقصة شيرين وخسرو، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٩م.

١٧- عثمان محمود مهنى ، أدب المحنة عند عطا ملك الجويني من خلال كتابه تسلية الإخوان مع ترجمة الكتاب ودراسته، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠١م.

**ثانياً : المصادر والمراجع الفارسية**

١- ابن يمين فريومدي، ديوان، تصحيح حسينعلي باستاني راد ( ( د.م)، كتابخانهءسنائي، ١٣٤٤هـ. ش ).

٢- امير خسرو دهلوي، ديوان، تحقيق سعيد نفيسي، (تهران: انتشارات جاويدان، (د. ت).

٣- حسن انوري ، فرهنگ فشردهءسخن، چاپ اول، (تهران: انتشارات سخن، ١٣٨٢هـ. ش)

٤- حمد الله مستوفى قزويني، تاريخ گزيده، گرد آورنده بهمن انصاري، (www.TarikhBookir.).

٥- ذبيح الله صفا، تاريخ ادبيات در ايران، جلد سوم، بخش دوم (تهران: انتشارات فردوسي، ١٣٧٣هـ.ش).

٦- راضيه آباديان، صفتهاي شاعرانهءمشك ونافه در متون فارسي، فصلنامه تخصصي سبك شناسي نظم ونثر فارسي (بهار- ادب) ،علمي - پژوهشي، سال چهارم، شماره سوم ، پاييز،(١٣٩٠ هـ.ش)، شمارهءپيابى ١٣ .

٧- راضيه آباديان، وحيد عيدگاه، كاربرپزشكي مشك وبازتاب آن در نظم فارسي، پژوهشهاي زبان وادبيات فارسي(علمي پژوهشي )، (دانشكدهء ادبيات وعلوم انساني، دورهءجديد، شمارهء٤(پياپى ١٢)، زمستان، ١٣٩٠هـ. ش).

٨- زهراي خانلـري، فرهنگ ادبيات فارسـى دری،(تهران: چاپخانهءزر، ١٣٤٨ هـ. ش).

٩- زين الدين مؤتمن، تحول شعر فارسي، (تهران: كتابخانهءطهوري، ١٣٥٥هـ. ش)

١٠- سيروس شميسا، سبك شناسي شعر، (تهران: نشر ميترا، ١٣٨٣هـ. ش).

١١- عبيد زاكاني، ديوان، بامقدمهءمسيوفرته فرانسوي، (تهران:اقبال،١٣٣٣هـ.ش).

١٢- سعدى شيرازي، كليات سعدى، تصحيح محـمد على فروغي، چاپ شـشم (تهران :انتشارات قنقوس، ١٣٣٦هـ. ش).

١٣- فاطمه سلحشور، هطا مُحَّد رامش، محبوبه خراساني، ياسر حمزوي، بازتاب رنك مشك در شعر فارسي: بررسى مشك به عنوان مادهء زنكزا وهمراه هاي آن در كتابت ونكاركري در شاهنامهءفردوسي ، فصلنامه ءعلمي كاوش نامه، (سال بيست ويكم ، بهار ١٣٩٩هـ. ش) شمارهء٤٤.

١٤- فخرالدين إبراهيم عراقي، ديوان، بكوشش سعيد نفيسي، چاپ هفتم، ((د. ت)، كتابخانهءسنائي، ١٣٣٨هـ . ش).

١٥- محبوبه جهانمرد، زهرا آقابابايي، سميه حسنعليان، اشتراكات زيبايي شناسي ومضمون پردازی زلف معشوق در شعر فارسي وعربي (فصلنامهءعلمی – بزوهشي بزوهش هاي ادلبات تطبيقي، دورهء٥، پاييز١٣٩٦هـ.ش) ٩٧- ١٢٦.

١٦- ميرخواند(محـمد بن سيد برهان الدين خواند شاه): تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، (تهران: پيروز،١٣٣٩ هـ .ش.).

١٧- نادر وزين پور، مدح داغ ننگ بر سيماي ادب فارسي، (تهـران: انتشارات معين، ١٣٧٤ هـ. ش).

١٨- همام الدين تبريزي، ديوان، به تصحيح رشد عيوضي، (تبريز: مؤسسهءتاريخ وفرهنگ ايران، ١٣٥١ هـ.ش).

**ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية**

1-D. Aigle, "Iran under Mongol Domination :The effectiveness and Failings of adual administrative System", BEO 57(2006-2007.

2- T.T. Allsen , "Notes on Chinese Titles in Mongol Iran " , MS 14 (1991).